بالمؤمنين المعهودين الموافق قلوبهم لالسنتهم وإذا دعوا إلى الله ورسوله اى الى رسول
الله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون عن المجيء اليه وإن يكن لهم الحق يأتوا إليه مذعنين
مسرعين طائعين أفي قلوبهم مرض كفر أم ارتابوا شكوا في نبوته أم يخافون أن يحيف
الله عليهم ورسوله في الحكم اى فيظلموا فيه لا بل أولئك هم الظالمون بالإعراض عنه
إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم اى القول اللائق بهم
أن يقولوا سمعنا وأطعنا بالإجابة وأولئك هم المفلحون الناجون ومن يطع الله
ورسوله ويخش الله يخافه ويتقه بسكون الهاء وكسرها بأن يطيعه فأولئك
هم الفائزون بالجنة وأقسموا بالله جهد أيمانهم غايتها لئن أمرتهم بالجهاد ليخرجن
قل لهم لا تقسموا طاعة معروفة للنبي خير من قسمكم الذي لا تصدقون فيه إن الله
خبير بما تعملون من طاعتكم بالقول ومخالفتكم بالفعل قل أطيعوا الله وأطيعوا الرسول
فإن تولوا عن طاعته بحذف احدى التائين خطاب لهم فإنما عليه ما حمل من التبليغ
وعليكم ما حملتم من طاعته وإن تطيعوه تهتدوا وما على الرسول إلا البلاغ اى التبليغ
المبين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض
بدلا عن الكفار كما استخلف بالبناء للفاعل والمفعول الذين من قبلهم من بني
اسرائيل بدلا عن الجبابرة وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وهو الاسلام
بان يظهره على جميع الاديان ويوسع لهم في البلاد فيملكوها وليبدلنهم بالتخفيف
والتشديد من بعد خوفهم من الكفار أمنا وقد انجز الله وعده لهم بما ذكر وأثنى
عليهم بقوله يعبدونني لا يشركون بي شيئا هو مستأنف في حكم التعليل ومن كفر
بعد ذلك الانعام منهم به فأولئك هم الفاسقون واول من كفر به قتلة عثمان
رضي الله عنه فصاروا يقتتلون بعد ان كانوا اخوانا وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة
وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون اى رجاء الرحمة لا تحسبن بالفوقانية والتحتانية
والفاعل الرسول الذين كفروا معجزين لنا في الارض بان يفوتونا ومأواهم مرجعهم
النار ولبئس المصير المرجع هي يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت

أيمانكم

أيمانكم من العبيد والإماء والذين لم يبلغوا الحلم منكم من الأحرار وعرفوا أمر النساء منكم
ثلاث مرات في ثلاثة أوقات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة
اى وقت الظهر ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لكم بالرفع خبر مبتدأ مقدر بعده
مضاف وقام المضاف اليه مقامه اى هي أوقات وبالنصب بتقدير أوقات منصوبا
بدلا من محل ما قبله قام المضاف اليه مقامه وهي لإلقاء الثياب فيها تبدو فيها
العورات ليس عليكم ولا عليهم اى المماليك والصبيان جناح في الدخول عليكم بغير
استيذان بعدهن اى بعد الأوقات الثلاثة هم طوافون عليكم للخدمة بعضكم طائف
على بعض والجملة مؤكدة لما قبلها كذلك كما بين ما ذكر يبين الله لكم الآيات اى الاحكام
والله عليم بأمور خلقه حكيم بما دبره لهم وآية الاستيذان قيل منسوخة وقيل لا ولكن
تهاون الناس في ترك الاستيذان وإذا بلغ الأطفال منكم أيها الأحرار الحلم فليستأذنوا
في جميع الأوقات كما استأذن الذين من قبلهم اى الأحرار الكبار كذلك يبين الله لكم
آياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء قعدن عن الحيض والولد لكبرهن اللاتي
لا يرجون نكاحا لذلك فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن من الجلباب والرداء
والقناع فوق الخمار غير متبرجات مظهرات بزينة خفية كقلادة وسوار وخلخال
وأن يستعففن بأن لا يضعنها خير لهن والله سميع لقولكم عليم بما في قلوبكم ليس
على الأعمى حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج في مواكلة مقابليهم ولا حرج
على أنفسكم أن تأكلوا من بيوتكم اى بيوت أولادكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم
أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت
أخوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفاتحه اى خزنتموه لغيركم أو صديقكم وهو
من صدقكم في مودته المعنى يجوز الاكل من بيوت من ذكر وإن لم يحضروا اى اذا علم
رضاهم به ليس عليكم جناح أن تأكلوا جميعا مجتمعين أو أشتاتا متفرقين جمع شت
نزل فيمن تحرج أن يأكل وحده وإن لم يجد من يواكله يترك الاكل فإذا دخلتم بيوتا
لكم لا أهل فيها فسلموا على أنفسكم اى قولوا السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

[illegible]

Copyright © [illegible] University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)